مستحيل وأكدوا أن النظام الإجتماعي لايمكن أن يتحقق إلا بالوسائل الخارجية وبتقنية تؤدي، في الحياة العملية، إلى المكيفالية. أما /ماوتسي تونغ/ الذي درس في شبابه /لاو ـ تسو/ فقد لجأ إلى ماركس ولينين عن طريق جان جاك روسو (العودة إلى الطبيعة).

لقد راج سوق الشرعويين في زمن الإمبراطور /تشين شيخوانغ/ «الإمبراطور الأصفر». لقد حكم الصين بأسرها ولم يهمل أي شيء يمكن أن يعزز سلطته. يزعم / سماتشان/ أنه قد أشرف على الموازين والمكاييل. وأحرف الكتابة وقانون السير.

كتب مؤلف، مجهول الهوية، معاصر للإمبراطور الأصفر في معرض تعقيبه على المذهب الكنفوشيوسي عن البيئة الدائمة يقول:

ما من أحد غير ابن السماء له الحق في تحديد قواعد
الـ/لي/ وعيار الموازين والمكاييل وشكل أحرف الكتابة.
ومن الآن وصاعداً، ستكون لمحاور العربات نفس الأبعاد،
وستكتب الكتب بنفس الأحرف وستكون
قواعد السلوك متماثلة.

لاينطوي هذا النص على أي نقد للـ(توحيد) الشرعوي، ولكن المؤلف يشدد على أن الـ/لي/ يجب أن يستند إلى الـ/تي/(فن العيش). إن كان الإمبراطور لايمتلك الـ/ تي/ فهناك خطر حقيقي برؤية تحول الـ/لي/. إلى الـ/فا/ (القانون). وهذا يذكر بتحذير المسيح بخصوص الحرف الذي يقتل والروح التي تحي. وكان /خان في تسو/ يدرك تمام الإدراك أن الشكلية المبالغ بها تؤدي إلى العبث. والبرهان هذه الخرافة الحكمية التي تنسب إليه.

القياس المضبوط:

كان أحد سكان بلاد /تشين/ يرغب بشراء حذاء.أخذ مقاسات قدميه بعناية سجلها، وتوجه بعد ذلك إلى السوق حيث شاهد زوجاً من الأحذية يبدو مناسباً له، ولكن تبين له أنه قد نسي في بيته اللوح الصغير الذي كان قد سجل عليه المقاسات. عاد إلى البيت بسرعة ولكنه عندما رجع إلى السوق. كانت ساعة الإغلاق قد أنقضت ولم يحصل على حذاء جديد، شاهده أحدهم خائب الأمل، فسأله: لماذا لم تحاول تجربة الحذاء منذ قليل؟